

سلسلة الردود على شبهات وفتاوی الأئمّة (4) | الرد على شبهة التبرك (الجزء الثاني)

وليد السعیدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعیدان حفظه الله. يقدم واني لاعجب من بعض الجهال الذين يقولون ان الصحابة لم يكونوا يطلبون برکة ذاتية من ابی بکر دائمهم بالثار التي كانت موجودة بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم. هذا خلط هذا خلط -

00:00:00

هذا خلق وتزویر للحقائق. بل لم يكونوا يطلبون البرکة من ابی بکر لا من ثيابه ولا من فضل طعامه ولا من فضل وضوئه او عرقه لانهم يفرقون هذا هو الفرقان الصحيح. لأنهم يفرقون بين -

00:00:28

برکة المخلوقة في ذات رسول الله والبرکة التي خلقها الله في ذات ابی بکر وغيره من المهاجرين والانصار فتلك اي برکة رسول الله برکة ذاتية منتقلة باتباع الصحابة وتلك الاخرى اي برکة المهاجرين والانصار وغيرهم من الائمة -

00:00:48

برکة معنوية لازمة فصاروا يطلبون البرکة من برکة رسول الله ولم يطلبواها من ذات ابی بکر رضي الله عنه. هذا هو الفرقان الصحيح ولا تکذبوا على الناس ولا تدلسو على الناس ولا تغشو الناس في دینهم وعقیدتهم وتوحیدهم وايمانهم -

00:01:07

فالصحابۃ متفقون على ان ابا بکر رجل مبارک. لكنها البرکة المعنوية الملازمة لذات ابی بکر فلا تنتقل الى طعامه ولا تنتقل الى ثيابه ولا تنتقل الى منفصل عن جسده ولذلك لم يكن الصحابة باتفاقهم يطلبون البرکة من بعضهم البعض كما كانوا يطلبونها من رسول الله لم؟ لم لم؟ لأن البرکة -

00:01:25

تنقسم الى هذين القسمين الذين اوجب الخلق بينهما هذه البدع التي نراها وبنى عليها هؤلاء الجهال بجواز التبرک بثار الانبياء والصالحين حتى وان قالها من قالها او نقلوها عن من نقلوها فيبقى کلام علماء الصحابة هم قدوتنا هم قدوتنا -

00:01:51

ولم يكن الصحابة يطلبون البرکة من ابی بکر ولا من عمر ولا من عثمان ولا من علي رضي الله عنهم وارضاهم ولم يكن يطلبها بعضهم من بعض لا من المهاجرين ولا من الانصار لانهم يعتقدون ان البرکة التي في ذوات هؤلاء انما هي برکة معنوية لازمة لا تفارق محلها ابدا -

00:02:15

وكذلك برکة الزمان كرمضان وغيره برکة معنوية لازم. وبرکة عاشوراء برکة معنوية لازم. وبرکة عشر ذي الحجة برکة معنوية لازمة وغيرها من الازمنة. وبرکة المسجد الحرام برکة معنوية لازم. في تطعیف اجر الصلاة ومن دخله كان امنا -

00:02:35

وغير ذلك من فضائله لكن ليس معنی برکة المسجد الحرام ان كل حصاة في المسجد فيها برکة ان كل عمود في المسجد الحرام فيها فيه برکة فتجد بعض الناس يتمسح بالاعمدة في المسجد الحرام يتمسح في جدران الكعبۃ واستارها يتمسح بمقام ابراهیم ظنا منه ان البرکة -

00:02:56

التي خلقها الله في هذا الموضع هي البرکة الذاتية المنتقلة وهذا خطأ عظيم. هذا خطأ عظيم جدا ایها المسلمين اني لكم نذير اني لكم نذير انتبهوا لما اقول والله فيه برکة؟ نعم فيه برکة. لكن اي برکة برکة معنوية لازم. ولذلك لم يثبت عنه صلی الله علیه وسلم انه كان يتمسح باستار الكعبۃ -

00:03:16

جدرانها ولا بمقام ابراهیم ولم يثبت عن ذلك ولم يثبت عن احد من الصحابة شيء من ذلك ابدا. المسجد الاقصی فيه برکة؟ نعم الذي بارکنا حوله كما قال الله عز وجل. لكن برکة -

00:03:40

معنوية ملازمة له ماء زمزم فيه بركة؟ نعم. انها ماء مباركة لكن بركة معنوية لازمة في شربها في شفاء السقم وطعم الطعم فالذى يغسل ثيابه بماء زمزم ظنا منه ان البركة ستنتقل للثياب او الذي يغسل سيارته او يعمم داره بماء زمزم ظنا منه - 00:03:55 - البركة ستنتقل الى هذا المكان هذا ليس ب صحيح. البركة التي فيه بركة معنوية لازمة برقة القرآن ايضا برقة معنوية لازمة. القرآن كتاب مبارك بركته في صبعه في اجر تلاوته وفي الاهداء به والاستشفاء به وفي تحكيمه وغيرها من فضائله. لكن ليس معنى هذا انك اذا وضع القرآن - 00:04:21 -

على رأسك او على صدرك او وضعه في سيارتكم او غير ذلك ان البركة تحل في هذا الموضوع نقول لا اقرأ القرآن فبركته في قراءته. اقرأوا سورة البقرة. هذه تفر الشياطين من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة ولا - 00:04:44 - لا تستطيعها البطلة كما في الحديث. لكن اما مجرد اوراق القرآن ووضع القرآن في مكان معين او ان اليدين التي تمس القرآن تنتقل البركة لها هذا الخلط بين نوعي البركة هو الذي بنى عليه هؤلاء فتواهم الباطل - 00:05:04 - بجواز التبرك باثار الصالحين. الصالحون يأكلون الطعام لكن ليس هناك بركة تنتقل من ايديهم الى الطعام حتى يتبرك بالطعام من بعد برقة هذا الصالح الذي اكل الطعام برقة معنوية ملازمة له. انا لا انفي وجود البركة فيه. فيه بركة ولكن اي بركة - 00:05:22 - معنوية لازم لم هذا الخلط بين نوعي البركة؟ ولم تغشون؟ الناس بمثل هذا الكلام الصالح يشرب الشراب. نعم. فيه بركة؟ نعم بركة. لكن هل هناك بركة تنتقل من ذات الصالح؟ وتحل في القدر - 00:05:42 -

الجواب لا هذا رسول الله فقط اما غيره فلا. رسول الله فقط هو الذي اذا شرب الشراب حلت البركة في هذا الشراب. هو الذي اذا توضا في اداء حلت البركة في هذا الاناء لأن برقة ذاتية منتقلة لكن غيره لا ما تنتقل برقة معنوية ملازمة لذاته - 00:06:00 - اوجب الخلط بين نوعي البركة فسادا كبيرا في الاعتقاد. وبدعا كثيرة لا عد لها ولا حصر. فالواجب على اهل العلم الصادقين ان يبينوا بلاد البرق يا اخواني بين هذين النوعين ما نسبت على الناس ولا نسبت الناس بدينهم وعقيدتهم كما يفعله هؤلاء المتمشيرون الذين نصبوا انفسهم - 00:06:20 -

قم بالافتاء للناس على هذه الطريقة البدعية المخالفة لمنهج اهل السنة والجماعة لما لا تقولون للناس ان البركة في ذات رسول الله برقة منتقل. وان البركة في ذوات الصالحين والاوالياء برقة معنوية. ولذلك - 00:06:42 - انك اذا زارك احد من الصالحين فقلت زارتني البركة فكلامك حق اذا كنت تقصد به البركة المعنوية اللازم. وكلامك باطل اذا كنت تقصد البركة الذاتية المنتقبة الاولى والصالحون يلبسون الثياب نعم. لكن هل هناك بركة تخرج من اجسادهم وتحل في ثيابهم؟ بمعنى ان من يلبس ثيابهم بعدها - 00:07:03 -

بعد لبسهم لا تحل في جسده البركة الجواب لا ما في برقة تنتقل للثوب هذاك رسول الله فقط هذا من خصائصه فقط فان قال لنا قائل اولا يقاس هؤلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اولا يقاس هؤلاء الاولى والصالحون؟ على - 00:07:26 - على رسول الله بجماع الصلاح بين في كل والولائية في كل نقول من قال لك هذا؟ هذا قياس فاسد مقاييس مع الفارق من قال لك هذا؟ حتى وان نص عليه من نص عليه من شراح الحديث هذا خطأ هذا خطأ قاله - 00:07:48 -

هؤلاء ونجزوا بانه خطأ. ولم يسيروا فيه على القول الصحيح. ويبقى كلام علماء لهم احترامهم وتقديرهم لكنه خطأ في فقد كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يتبركون برسول الله ويطلبون البركة الذاتية المنتقلة منه ليس - 00:08:08 - بمجرد صلاحته فقط ولا انه ولی من اولياء الله فقط لا بل انه رسول الله من الذي يشاركه في هذه الصفة؟ حتى نقفه عليه ولانه خاتم النبيين. من الذي يشاركه بهذه الصفة حتى نقيسه عليه؟ ولانه خليل رب العالمين. وخير عباد الله اجمعين. وصاحب - 00:08:28 - الشفاعة العظمى والمعجزة الكبرى والحوظ المورود وغير ذلك من صفاته العظيمة. قل لي بربك من من الاولى يشارك رسول الله في ذلك حتى نلحقه به في بركته الذاتية المنتقلة. من الذي يشاركه - 00:08:48 -

من الذي يشاركه؟ كيف يقاس غيره عليه واعلم الناس بالشرع صحابته. ولم يكن الصحابة يفعلون ذلك مع خير هذه الامة. ابى بكر ولا عثمان ولا علي. فلو كان سائغا لمجرد الصلاح والولائية لكان ابو بكر احق من فعل معه ذلك. وعمر احق من فعل معه ذلك. وعثمان -

وعلي ايضا كذلك. والصحابة بالنسبة للتابعين ايضا كذلك. لكن ما في احد سواه فعل هذا. ما في احد سوا هذا ابدا. ما في احد قال
هذا من الصحابة رضي الله عنهم - 00:09:28

وبناء على ذلك فما يفعله كثير من الصوفية من التمسح اولائهم ومن يزعمون فيه الولاية. والصلاح واخذ اثاره من الثياب والمعال.
كل ذلك كمن البدع المخالفة لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك طلب البركة من القبور - 00:09:42

او طلبها من بعض الاشجار. كذات انوار التي كان المشركون يعقبون عندها ويعتقدون عليها اسلحتهم طلبا لبركتها كل ذلك مما لا يجوز
في شريعة الاسلام بل عده العلماء من الشرك الاصغر اذا كان يعتقد سببيته فقط. واما اذا كان يعتقد ان هذا الولي هو الذي اوجد البركة
بذاته - 00:10:11

وان هذه الشجرة او هذا الميت او هذا القبر هو الذي اوجد البركة بذاته فهذا شرك اكبر والعياذ بالله هذا شرك اكبر وكذلك لا يجوز
طلب البركة الذاتية المنتقلة بالتعلق باستار الكعبة - 00:10:36

ولا بالتمسح بمقام ابراهيم ولا بجدران البيت الحرام واروقة. لم؟ اليس فيها بركة؟ الجواب بلى. فيها بركة واقسم لا فيها بركة اقسم
بالله فيها بركة اقسم بالله فيها بركة لكن اي بركة لا تخدعوا الناس لا تغروا الناس - 00:10:54

لا تفسدوا عقيدة الناس اي بركة موجودة في المسجد الحرام. انما هي البركة المعنوية الازمة التي لا تفارق محلها ابدا الاشياء نعتقد
وجود البركة فيها. ابو بكر فيه بركة الصحابة فيهم بركة. الائمة فيهم بركة. ابو حنيفة - 00:11:14

بركة احمد فيه بركة الامام الشافعي مالك فيه بركة. الائمة فيهم بركة. العلماء اهل التوحيد والعقيدة الصافية فيهم بركة بل كل مسلم
يا رجل فيه بركة. وتخالف بركته باختلاف ايمانه وتوحيده وصفاء عقيدته. لكن اي بركة؟ اي بركة - 00:11:34

خلقها الله في هذه الذوات هي البركة المعنوية الازمة التي لا تفارق محله فإذا رأينا احدا من العلماء قال بأنه يجوز التبرك باثر الصالحين
ففتح نظر. ما نرد كلامه مطلقا ولا - 00:11:58

تقبله مطلقا لأن الكلام مجمل الان ماذا تقصد بطلب البركة؟ طلب بركة الاتباع والاقتداء والعمل بصلاح الصالحين وولاية الاولياء نعم ما
في مشكلة. انا تأثر بالصالحين واقتدي بهم طلبا لبركة هؤلاء الاولياء والصالحين. طلبا لبركتهم بركة الاعمال - 00:12:17

بركة الاقتداء. بركة السير على منهجهم السليم الصحيح. نعم هذا ما فيه كلام. لكن اذا كنت تقصد بطلب البركة اني اكل في الطعام
الذي اكل منه ظنا مني ان في بركة بعد ما اكل منه هذا الصالح هذى بركرة ذاتية منتقلة هذا ما اعتقد انه رسول الله. هذى رسول الله
فقط - 00:12:40

انا ما اعتقد ان هذا الولي رسول الله لا انا اعتقد ان هذا الولي مبارك وبركته ما تنتقل للطعام. اعتقد ان هذا صالح مبارك ولكن بركته ما
تنتقل للثياب. اعتقد ان هذا العابد العالم الزاهد مبارك ولكن لا اعتقد ان بركته - 00:13:00

تنتقل الى الاناء الذي توضأ فيه. هو مبارك ولكن بركرة معنوية لازمة له. لذاته ما تفارق محلها ابدا هذا الذي ندين الله عز وجل به.
والذي ثار عليه الصحابة والائمة - 00:13:20

كبار من اهل العلم واذا اخطأ عالم من العلماء فقال بجواز ذلك فانه يبقى عالما. قوله واجتهاده يخصه وليس بالضرورة ان نقبل قوله
فكل يؤخذ من قوله ويترك الا قول الشارع - 00:13:40

وليس احد بمعصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة فلا تتخوضوا في دين الله عز وجل بغير علم. وانظروا ما كان
عليه الصحابة. فان عقيدتنا ودعوتنا مبنية على ثلاثة - 00:14:03

اركان على الكتاب وعلى السنة وعلى فهم الصحابة. افهم فهم الصحابة يقول الله عز وجل ومن يشاوق الرسول من بعد ما تبين له
الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. الذين هم الصحابة في المقام الاول. ولما سئل من يا رسول الله - 00:14:20

الفرقة الناجية قال ما انا عليه ولن اكتفي بذلك. بل قال واصحى فاذا لا ينبغي ان نفهم الادلة بمعزل عن فهم الصحابة ولا ان نطبق
الادلة بمعذن عن تطبيق الصحابة لها. اذا كنا نرجو ان نكون - 00:14:44

على المنهج السليم وعلى الصراط المستقيم. والخلاصة من ذلك ان البركة التي في الاولياء والصالحين هي البركة المعنوية الازمة التي لا تفارق محلها ابدا وبناء على ذلك فلا يجوز ان نطلب البركة الذاتية المنتقلة بالاكل من طعامهم الذي اكلوا منه. او بلبس ثياب -

00:15:03

التي لبتوها او الجلوس في المكان الذي جلسوا فيه. او بالتمسح بأبدانهم او تقبيل ايديهم طلبا للبركة الذاتية. تقبل يد العالم احتراما اهلا وسهلا. لا بأس بذلك لكن تقبل يده رجاء ان تحل في شفتيك وفي بدنك بركته؟ الجواب لا. هذا خطأ. هذا خطأ -

00:15:32

لا تغشوا المسلمين بتجويد ذلك. ولا بتصوير ذلك لأن هذا امر عقدي. امر عقدي لم يكن عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الائمة واهل الهدى. اسأل الله ان يهدي قلوبنا. وان يصلح نفوسنا. وان يبصرنا بعقيدتنا. ولا ازال -

00:16:02

احذر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يقبلوا فتاوى هؤلاء. التي بنيت على خلاف الدليل. اذا قالوا كلاما ان وافق الدليل وعليه برهان صحيح فاقبلوا كلامه. لا انه كلامهم ولكن انه متفق مع الدين. لكن اذا -

00:16:29

فقالوا كلاما وثبتت مخالفته للادلة فاياكم ان تقبلوا كلامه. واوصيكم ايها المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. ان تلزموا غرز العلماء الراسخين المأمونين في علمهم وامانتهم وديانتهم من الله بالناس من يخافون الله في الناس وبعقائد الناس وفي دين الناس وتوحيدهم -

00:16:49

اسأل الله ان يهدي نفوسنا اللهم اهدنا اليك اللهم اهدنا اليك. اللهم سدد قلوبنا والستننا للحق ونعتذر لك ان تجعلنا رؤوسا في الظلم

نعتذر لك يا ربنا ان تجعلنا رؤوسا في الضلال. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:17:17